

تاج العروس من جواهر القاموس

والفُطْرُ بالصَّـمِّ وجاءَ في الشَّعْرِ بضمَّـتَيْنِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ أَبْيَضُ
عُطَامٌ لَأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عنه وهو قَتَّالٌ واحدَتُهُ فُطْرَةٌ . والفُطْرُ
بالوَجْهِينِ : القَلِيلُ من اللَّبَنِ حينَ يُحْلَبُ . وفي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ
قَلِيلٌ من فَضْلِ اللَّبَنِ وَلَوْ قَالَ : من اللَّبَنِ كما هُوَ نصُّ التهذيب كانَ
أَخْصَرَ مع بقاءِ المَعْنَى المَقْصُودِ يُحْلَبُ سَاعَتَيْهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هو
اللَّبَنِ سَاعَةٌ . يُحْلَبُ تقولُ : ما حَلَّيْنَا إِلَّا فُطْرًا . والفُطْرُ بالكسْرِ
: العِذْبُ إِذَا بَدَتِ رُؤُوسُهُ لَأَنَّ القُضْبَانَ تَنْفَطِرُ وَيُضَمُّ . وفَطْرُهُ
أَيُّ الشَّيْءِ يَفْطِرُهُ بالكسْرِ وَيَفْطِرُهُ بالصَّـمِّ . أَمَّا كَوْنُهُ من بابِ
نَصَرَ فَهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَهُمْ وَأَمَّا يَفْطِرُهُ بالكسْرِ فَإِنَّهُ رواه الصَّاعِقَانِي عن
الْفَرَّاءِ فِي : فَطَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا حَلَّيْتُهَا فَطْرًا . لا مُطْلَقًا ففِيهِ نَظَرٌ
ظَاهِرٌ وَأُغْفِلْ أَيْضًا عن : فَطَّرَهُ تَفْطِيرًا . فقد نَقَلَنَاهُ صاحبُ المحكم
حَيْثُ قَالَ : فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطِرُهُ فَطْرًا وفَطَّرَهُ : شَقَّاهُ فانْفَطَرَ
وتَفَطَّرَ ومنه قولُهُ تعالى : إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ . أَيُّ انْشَقَّتْ . وفي
الحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ
أَيُّ انْشَقَّتَا . وفي المحكم : تَفَطَّرَ الشَّيْءُ وانْفَطَرَ وفَطَرَ . وفي قوله
تَعَالَى : السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ . ذُكِّرَ عَلَى الذِّسْبِ كما قالُوا
دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ . وفَطَرَ الناقَةَ والشاةَ يَفْطِرُهَا فَطْرًا : حَلَّيَهَا
بِالسَّيِّبَةِ والإِبْهَامِ كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ أَوْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وقيل : هو
أَنْ يَحْلُبَهَا كما تَعْقِدُ ثَلَاثِينَ وبالإِبْهَامَيْنِ والسَّيِّبَتَيْنِ . وفي حديثِ
عَبْدِ المَلِكِ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا مَصْرًا أَمْ فَطْرًا ؟ قال ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ
تَحْلُبَهَا بِإصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الإِبْهَامِ . وفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ
فَطْرًا : اخْتَبَرَهُ من سَاعَتِهِ ولم يُخَمَّرْهُ وكذا فَطَرَ الأَجِيرَ الطَّيْنَ إِذَا
طَيَّنَ به من سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ . وقال اللَّيْثُ : فَطَرْتُ العَجِينَ
وَالطَّيْنَ وَهُوَ أَنْ تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِرُهُ من سَاعَتِهِ وَإِذَا تَرَكَتَهُ
لِيَخْتَمِرَ فَقَصْدُ خَمَرْتَهُ . وقال الكِسَائِيُّ : خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُهُ
بَغْيَرٍ أَلْفٍ . ففي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ من وَجْهِينِ . وفَطَرَ الجِلْدَ
فَطْرًا فهو فَطِيرٌ : لَمْ يُرَوْه من الدِّبَاغِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وفي الأَسَاسِ :

لم يُلَاقَ في الدِّبَاغِ كَافُطَرَه لغة فيه . وفَطَرَ نَابُ البَعِيرِ يَفْطُرُ بالضَّمِّ
 فَطْرًا بِالْفَتْحِ وفُطُورًا كَقُعُودٍ : شَقَّ اللَّحْمَ وطَلَعَ فهو بَعِيرٌ فاطرٌ .
 وفَطَرَ الخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ فَطْرًا : خَلَقَهُمْ وفي الأساس : ابْتَدَعَهُمْ .
 وقولُه بَرَأَهُمْ هَكَذَا في النِّسْخِ بالراءِ والصَّوَابُ كما في اللِّسَانِ : بَدَأَهُمْ
 بالِدالِ . وفَطَرَ الأَمْرَ : ابْتَدَأَهُ وَأَنْشَأَهُ . ثُمَّ رَأَيْتُ في الْمُحْكَمِ قال :
 وفَطَرَ الشَّيْءَ : أَنْشَأَهُ وفَطَرَ الشَّيْءَ : بَدَأَهُ فعُلِمَ من ذلك أَنَّ
 الرِّاءَ تَحْرِيْفٌ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ : ما كُنْتُ أَدْرِي ما فاطر السَّمواتِ
 والأَرْضِ حتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَّانِ يَخْتَصِمَانِ في بئْرٍ فقال أَحَدُهُمَا : أَنَا
 فاطرُ تَها أَي أَنَا ابْتَدَأْتُ حَفْرَها . وَذَكَرَ أَبُو العَبَّاسِ أَنْزَهَ سَمِعَ
 ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَقولُ : أَنَا أَوَّلُ من فَطَرَ هذا أَي ابْتَدَأَهُ . والفِطْرُ
 بالكسْرِ : نَقِيضُ الصَّوْمِ فَطَرَ الصَّائِمُ يَفْطُرُ فُطُورًا : أَكَلَ وشَرِبَ
 كَافُطَرَ . وفَطَرَ تَهُ وفَطَّرَ تَهُ بالتَشْدِيدِ وَأَفْطَرَ تَهُ . قال سيبويه :
 فَطَّرَ تَهُ فَأَفْطَرَ نادرٌ . قلتُ : فهو مِثْلُ بَشَّرَ تَهُ فَأَبَشَّرَ . وَرَجُلٌ
 فِطْرٌ بالكسر : للواحدِ والجَميعِ وَصَفٌ بالمَصْدَرِ ومُفْطِرٌ من قومِ مَفْطِيرٍ عن
 سيبويه مِثْلُ مُوسِرٍ ومِيَّاسِيرٍ . قال أَبُو الحَسَنِ : إِنْزَمًا ذَكَرْتُ مِثْلَ هذا
 الجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هذا أَنْ يُجْمَعَ بالواو والنونِ في المُذَكَّرِ وبالألفِ
 والتاءِ في المُؤَنَّثِ .